

الأغاني

- وأخبرني عمر بن عبد الله بن جميل العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الأصمعي قال .
سألت أعرابيا من بني عامر بن صعصعة عن المجنون العامري فقال عن أيهم تسألني فقد كان
فينا جماعة رموا بالجنون فعن أيهم تسأل فقلت عن الذي كان يشب بليلى فقال كلهم كان
يشب بليلى قلت فأنشدني لبعضهم فأنشدني لمزاحم بن الحارث المجنون .
(ألا أيُّها القلبُ الذي لجَّ هائماً ... بلايلى وليداً لم تُقطِّعْ تمائمُهُ) .
(أفرقْ قد أفاق العاشقون وقد أنى ... لك اليوم أن تلاقى طبيباً تُلأئمُهُ) .
(أجدُّك لا تُنسريك ليلى ملامَّة ... تُلِّمُّ ولا عهدٌ يطُولُ تقادُّمُهُ) .
قلت فأنشدني لغيره منهم فأنشدني لمعاذ بن كليب المجنون .
(ألا طالما لاءيتُ ليلى وقادني ... إلى اللّهُ هو قلبُ للحسان تديوعُ) .
(وطال امتراءُ الشوقِ عيني كلاً ما ... نَزَفْتُ دُموعاً تَسْتَجِدُّ دُموعُ) .
(فقد طال إمساكي على الكيد التي ... بها من هوى ليلى الغداة صدُّوعُ) .
قلت فأنشدني لغير هذين ممن ذكرت فأنشدني لمهدي بن الملوح .
(لو أن لك الدنيا وما عدلتُ به ... سواها وليلى بائنُ عنك بينُها) .
(لكنتَ إلى ليلى فقيراً وإنما ... يقود إليها وُدُّ نفسك حَينُها)